

وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين | ح 1 | برنامج أندى العالمين |

لفضيلة الشيخ أبي إسحاق الحويني

أبو إسحاق الحويني

الستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راحيم أندى العالمين. أندى العالمين مشاهديننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. ثم اما بعد احببنا في الله حياكم - 00:00:00
الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم باذن الله تبارك وتعالى كما اعتدتم دائما وابدا ان يكون البرنامج الرئيسي على قناة الندى هو برنامج شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني. ولما كنا في العام الماضي قد تكلمنا عن كتاب الله تبارك وتعالى -

00:00:28

وبالحق نزل نتحدث في هذه السنة باذن الله تبارك وتعالى عن الحبيب صلى الله عليه وسلم. الذي ارسله رب العزة تبارك وتعالى رحمة للعالمين البيت الرائع الذي قاله جرير في مدح عبد الملك بن مروان يصفه - 00:00:42

بالكرم وبالسخاء ويصفه بخير ما يوصف الستم خير من ركب المطايا؟ وأندى العالمين بطون راحي هذا البيت لو اردنا ان ننزله على احد من الناس لما وجدنا احق به من الحبيب صلى الله عليه وسلم. لذا سنحاول شيخنا الحبيب باذن الله عز وجل في - 00:01:00
هذا الشهر المبارك حول عند العالمين. عن الحبيب صلى الله عليه وسلم ولما كان الوصول الى شيخنا الحبيب واللقاء بشكل مباشر قد تعذر علينا اردنا ان يكون آآ هذا اللقاء وهذا البرنامج عبر البث الفضائي خلال ايام شهر - 00:01:18

باذن الله تبارك وتعالى ولياليه. فالعبرة هي الوصول لكلمات الشيخ والحديث عن أندى العالمين عن الحبيب صلى الله عليه وسلم. شيخنا الحبيب والله. بارك الله فيك. حياك الله وبياك. الله يبارك فيك شيخنا. جزاك الله خير. اذا انت العالمين الحبيب صلى الله عليه وسلم. الكلام عن خلق النبي وعن خلقه - 00:01:34

عن هذا الذي ارسله رب العالمين رحمة للعالمين خير من مشى على الارض بقدمين ونظر الى الناس بعينين بابي هو وامه صلى الله عليه وسلم نريد ان نقضي مع مشاهديننا الكرام اماسينا حول النبي صلى الله عليه وسلم. تفضل شيخنا الحبيب - 00:01:54
بارك الله فيك الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين عند العالمين كما قال هنا ابو عبدالرحمن احق الناس بهذا الوصف هو نبينا صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:09

ولقد لخص ربنا تبارك وتعالى بعثته عليه الصلاة والسلام بقوله وما أرسلناك الا رحمة للعالمين هذه الاية اشتملت على ثلاثة فوائد الفائدة الاولى الحصر اللي هو نفي الاستثناء الفائدة الثانية - 00:02:32

كلمة رحمة وهي نكرة في سياق النفي الفائدة الثالثة قوله للعالمين اي لسائر العوالم ابتداء من الانس والجن. وكما قال بعض العلماء انه يدخل فيها ايضا عالم الحيوان وما اشبه ذلك - 00:02:57

اما الفائدة الاولى وهي انها تفيد الحصر فذلك ان صيغة نفي الاستثناء تفيد الحصر اداة الاستثناء الا اذا جاء قبلها نفي فيبقى المقصود بالمعنى او بالكلام ما بعد الاداة مباشرة - 00:03:18

يعني وما أرسلناك الا رحمة اذا صارت بعثته صلى الله عليه واله وسلم مقصورة على الرحمة على الرحمة بالانس والرحمة بالجن والرحمة بالحيوان ايضا واما كلمة رحمة الفائدة السانية في كلمة رحمة - 00:03:39

ان النكرة في سياق النفي تفيد العموم. اي ان رحمته عامة شاملة كما قال تبارك وتعالى مثلا وما جعل عليكم في الدين من حرج كلمة

خرج هذا هذه نكرة وجاءت منفية بما - [00:04:01](#)

فيبقى معنى الكلام ان الله تبارك وتعالى نفى اي خرج كان صغيره وكبيره في دين الله تبارك وتعالى وكما قال ربنا تبارك وتعالى ان عليك الا البلاغ يعني صارت مهمته صلى الله عليه وسلم محصورة في ابلاغ الناس - [00:04:22](#)

ليلا ان يهدي الناس فان وضع الهدى في قلب العبد غير مطاق لاحد ولا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. انما جعلوا الهدى في قلب الناس انما هو لله تبارك - [00:04:43](#)

وتعالى كما قال تبارك وتعالى للنبي عليه الصلاة والسلام انك لا تهدي من احببت فنفي مقدرة النبي صلى الله عليه وسلم على ايجاد الهدى في قلب العبد مع اثبات الهدى له تبارك وتعالى في اية اخرى - [00:04:58](#)

اذا نستفيد من النكرة التي جاءت في سياق النفي ان مهمته اشاعة الرحمة في كل شيء يتوجه اليه صلى الله عليه وسلم وكما قال سفيان بن عيينة رحمة الله عليه - [00:05:23](#)

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر الذي عليه توزن الاشياء توزن الاقوال وتوزن الافعال فكل خلق حميد نبيل انما نقتبسه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. كما امرنا الله - [00:05:42](#)

الله عز وجل لما قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فهذا وان جاء مجيء الخبر لكن مقصوده الامر اي اتسوا به تعقبوا سيرته صلى الله عليه وسلم - [00:06:05](#)

اما عفوا لو سمحت شيخنا بعد نعم حول هذه الاية تحديدا اذا اه الانسان في مسألة الاسوة بالحبيب صلى الله عليه وسلم هل هو مخير على سبيل الاختيار ام انه ملزم؟ يعني آآ يعني مجبر كل شخص ان يتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم في كل امره -

[00:06:21](#)

طبعاً واكيد يعني لكن هو التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم يسير في محاور ما يسميها العلماء بالاحكام الخمسة فقد يكون التأسى به صلى الله عليه وسلم واجبا قد يكون مستحبا - [00:06:40](#)

قد يكون مباحا ابتدت الانماط دي اللي هي الخاصة بالامر يعني دي اللي بيدور فيها التأسى لكن هو الحقيقة ان التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم كما يذكر العلماء يكونوا في آآ الدرجة الثانية والثالثة - [00:06:56](#)

لان الوجوب هو ما طلب فعله من المكلف على سبيل الحتم والالزام فليس له خيار فيه لابد ان يفعله لكن التأسى عادة يكون في المستحبات وفي المباحات يعني مسلا في المباحات مسلا العمامة - [00:07:15](#)

ان الانسان يلبس العمامة. ليس هناك حديث صحيح في العمامة ولكن اذا لبس المرء العمامة بقصد التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم صلى الله فهذا يؤجر عليه مثلا طريقة مشيه عليه الصلاة والسلام ورد في بعض الاحاديث ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا مشى كانه يتحذر من صلب - [00:07:35](#)

فاذا مشى المرء كالنبي صلى الله عليه وسلم بقصد التأسى فهذا يؤجر وان لم يكن مطلوبا منه ان يكون ان يمشي كمشية النبي صلى الله عليه واله وسلم واهل مجرة يعني هذا انما يكون في كل الايه؟ في كل المحاور - [00:07:56](#)

فالتأسى به عليه الصلاة والسلام يكون عادة في المستحبات نعم. ثم في المباحات بعد ذلك واريده يعني الان ان اضرب بعض الامثلة لرحمة النبي صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين آآ هناك احاديث كثيرة منها مثلا - [00:08:13](#)

آآ معنى جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة وفي حديث آآ جابر وفي حديث آآ انس وكذلك في حديث سلمان الفارسي آآ كل هؤلاء الصحابة رووا هذا المعنى الذي سأذكره وهو رحمة للعالمين - [00:08:36](#)

ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ لله تبارك وتعالى انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر وارضاه كما يرضى البشر فايما مسلم او قال مؤمن سببته او لعنته او جلدته فاجعله له زكاة واجرا - [00:08:55](#)

فهذا على من تمام الرحمة برغم انه سبه برغم انه لعنه برغم انه جلدته الا ان النبي صلى الله عليه وسلم تمام؟ اشترط على ربه تبارك وتعالى وقال في الحديث وقد وعدني ربا وعدا لم يخلفني - [00:09:23](#)

اللي هو الذي الذي قاله انه اذا سب رجلا ان يجعله له ذلك زكاة واجرا وفي حديث انس رضي الله عنه آآ ان آآ ام سليم وهي ام انس ابن ما لك - [00:09:42](#)

رضي الله عنهما آآ كان لها يتيمة فذهبت اليتيمة الى النبي صلى الله عليه وسلم. فلما رآها قال انت هي لا كبر سنك يعني كانه يعني وجدها تكبر بسرعة فقال لها لا كبر سنك - [00:09:58](#)

فجاءت اليتيمة الى ام سليم وهي تبكي قالت لها ما لك يا بنية؟ قالت دعا علي النبي صلى الله عليه واله وسلم فجاءت ام سليم مسرعة تلوث خمارها من سرعتها - [00:10:19](#)

وجاءت الى النبي عليه الصلاة والسلام وقالت يا رسول الله قال ما لك يا ام سليم فقالت يا رسول الله ادعوت على اليتيمة قال لها وما ذلك يا ام سليم - [00:10:37](#)

قالت انها تقول انك قلت لها لا كبر سنك. فضحك النبي صلى الله عليه واله وسلم. وقال لها اوما تعلمي او ما علمت ما شارطت عليه ربي او ما اشترطت عليه ربي - [00:10:51](#)

قلت اللهم انما انا بشر فاي المسلمين سببته او لعنته فاجعل ذلك له زكاة واجرا واجعل له ذلك قرينة تتقرب يتقرب اليك بها يوم القيامة فحتى لعل لعل هذا مما اعد بعض العلماء في بعض الاحيان انه اذا سب النبي احدا او دعا عليه تكون منقبة - [00:11:07](#)

بخلاف ظاهر الامر. اي طبعا ما هو انا يعني كنت ساقول يعني اشير الى شيء من هذا آآ اشار اليه الامام مسلم رحمة الله عليه اشارة خفية. انت عارف عادة العلماء - [00:11:33](#)

المتقدمين كالبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وغيره من العلماء كانوا يشيرون الى المعاني اشارة ما كانوا يذكرونها صراحة الامام مسلم مثلا في آآ لما اورد هذه الاحاديث اورد حديث ابي هريرة وحديث جابر - [00:11:48](#)

ابن عبد الله الانصاري وحديث آآ ام سليم الذي ذكرته انفا ثم عقب في اخر الباب بحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن عباس ادع لي معاوية - [00:12:06](#)

فذهب ابن عباس الى معاوية فقبل له انه يأكل انا سمعت بعض المتكلمين بهذا الحديث يقول ان ابن عباس لما ذهب الى معاوية رضي الله عنه قال له اجب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اني اكل - [00:12:23](#)

حقيقة هذه الصيغة انا لم اجدها اطلاقا في طريق من طرق الحديث ويعني بعيد جدا ان يقال لصحابي فضلا عن معاوية رضي الله عنه عنه كاتب الوحي ان يقال له اجب آآ النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني اكل - [00:12:43](#)

بل كان المعهود من الصحابة اذا قيل له اجب كان ينطلق مباشرة الى النبي صلى الله عليه وسلم. انما الذي ورد في المطاعم ان ابن عباس ذهب فقبل لابن عباس انه يأكل - [00:13:02](#)

اذا واضح من الحديث ان ابن عباس لم يلق معاوية رضي الله عنه. معاوية. انما بلغ بلغت واسطة الى ابن عباس ان آآ معاوية يأكل قيل له انه يأكل. فذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال قيل لي انه يأكل. فقال اذهب فادع لي - [00:13:17](#)

معاوية فذهب مرة اخرى فقبل انه يأكل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اشيع الله بطنه لماذا اورد الامام مسلم هذا الحديث بعد هذه الاحاديث اشارة الى ان هذا يعد من مناقب معاوية رضي الله عنه وليس على ظاهر ما يقرأه الناس لا اشيع الله بطنه كأنه -

[00:13:39](#)

له دعاء عليه الا لا يشيع الله بطنه. لكن الامام مسلم اشار اشارة خفية بعدما اورد حديث ابي هريرة وحديث جابر وحديث انس في ان ان من سبه النبي صلى الله عليه وسلم او دعا عليه عليه الصلاة والسلام ان يجعل ذلك له ذلك - [00:14:04](#)

زكاة واجرا. فكأنه فكأن هذا كان من الزكاة والاجر لمعاوية رضي الله عنه والله اعلم يعني لكن حتى لو صرح بعض العلماء كما ذكر الذهبي رحمة الله عليه قال قال بعض محبي آآ الصحابة ان هذا من مناقب معاوية رضي الله عنه ولا يجري هذا على ظاهر القول -

[00:14:27](#)

والله اعلم اي نعم جميل جدا جزاك الله خير طيب اذا اذا شيخنا يعني لعل هذا مما يجترئ به الرافضة ويتجرأون على معاوية رضي

الله عنه وارضاه ويذكرون ان هذا الكلام اي منقبة نذكر لمعاوية لا اشبع الله بطنه مما تفضلت بذكره الان ان هذا السياق آآ انما يعتبر -

[00:14:52](#)

فضلا لمعاوية رضي الله عنه وارضاه. وان كان النبي صلى الله عليه وسلم حتى في عموم الامر لم يذكره على سبيل الذم. وان ذكر على سبيل الذم الذي تفضلتم به انما هو آآ طلب من النبي صلى الله عليه وسلم الى الله ان يحول هذا الى منقبة والى دعاء والى رحمة ومغفرة. صحيح شيخنا - [00:15:15](#)

هذا قاله بعض الرافضة قديما للامام النسائي الامام النسائي لما دخل دمشق وكان النواصب فيها كثيرون آآ يعني آآ حدث بفضائل علي ابن ابي طالب فقال له بعض الحضور آآ - [00:15:35](#)

الا تحدثنا بفضائل معاوية فقال ما اقول لا اشبع الله بطنه اخذ هذا من كلام النسائي ولذلك بعض الناس ظن ان الامام النسائي رحمة الله عليه كان فيه تشيع بهذه الواقعة. والحقيقة ان الامام النسائي سئل عن آآ معاوية رضي الله عنه آآ وان في بعض الناس يقعون فيه - [00:15:59](#)

فقال انما الصحابة انما الاسلام دار والصحابة الباب فمن نقر على الباب انما اراد الدخول ومن اراد الصحابة فقد اراد الاسلام فهذا قول ان الامام النسائي رضي الله عنه فيما يتعلق بالصحابة. لا سيما ان معاوية رضي الله عنه كان من كتاب الوحي - [00:16:24](#) والامام مسلم رحمة الله عليه كأنه لاحظ هذا فاورد هذا الحديث في خاتمة يعني هذا الباب اشارة الى ان هذا من الزكاة والاجر لمعاوية رضي الله عنه اي نعم - [00:16:50](#)

وان شاء الله يعني ساذكر في المرة القادمة ان شاء الله يمكن بعض الامثلة الاخرى على اثبات ان ذلك من الزكاة والاجر لمن سبه النبي صلى الله عليه وسلم. جميل. وسيأتي معنا في الحلقات القادمة اه اشياء مفصلة عن هذا انما اردت في مطلع البرنامج ان اذكر انما نماذج لرحمة - [00:17:07](#)

صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين وبالمشركين حتى وبالحيوان اي نعم جميل جدا جميل جدا جزاك الله خير شيخنا اكرمك الله وبارك الله فيك. اه اذا لعلها افضل اه مقدمة وتوطئة للحديث عن الحبيب صلى الله عليه وسلم وعن رحمته - [00:17:31](#) التي اخبر عنها رب العزة تبارك وتعالى. اه شيخنا الحبيب جزاك الله خير. بارك الله فيك. وللحديث صلة وبقية باذن الله تبارك وتعالى ونتمه باذن الله عز وجل بقية الاماسي الماتعة في هذا الشهر المبارك مع الحبيب صلى الله عليه وسلم. آآ ومع الاحاديث التي يسوقها لنا شيخ الحديث. جزاك الله خير وبارك الله فيك. حياك الله - [00:17:49](#)

طيب. احببنا في الله نكون بهذا قد وصلنا واياكم الى ختام هذه الحلقة الماتعة مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني. من برنامجكم اندى العالمين. اسأل الله تبارك وتعالى ان - [00:18:09](#)

واياكم بصحبة الحبيب صلى الله عليه وسلم مع شيخنا الحبيب ان شاء الله في الجنة اللهم امين. وحتى نلقاتكم في حلقة اخرى نقول لكم دمتم في الخير الطاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:19](#)

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحين اندى العالمين. عند العالمين. الست خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحين. اندى العالمين العالمين - [00:18:32](#)